دار الأحرار للطباعة والنشر
dar.ahrar@gmail.com

الطليعة القارية

من سلة الثورة
6o7lija qarah

إما أن ننهض جميعاً
و
إما أن نقتل فرادى

من أقوال : الدكتور الشقاقي رحمه الله

مجـــلة .. لا مجلة ولا جريدة ★ ★ ★ ثورية - ثقافية - سياسية

الشتاء قادم!
فما الذي ستقدمه لأهلك في سوريا؟

3 أحمد فرهودة : شهيد اغتاله النظام مرتين
5 خنســـــــــاوات ســـوريـــــا
8 جبهـــــة الـنصرة والقـــاتل المتحضر

السنة الأولى | العدد العاشر | ١٧ كانون الأول ٢٠١٢
صحيفة مستقلة نصف شهرية - تصدر وتوزع في مدينة قارة / ريف دمشق
للمساهمة في تحرير الصحيفة ولمراسلتنا - 6o7lija.qarah@gmail.com

كلمة رئيس التحرير

رسالة أوجهها لمن أعقد العزم عليهم بعد الله في تحقيق الظفر وتخليصنا من عصبة الشر إلى كتائب الحق المقاتلة على جميع الجبهات بشتى تسمياتها ومشاربها :

علمتم أن الإعلام اليوم عموم شغله الجعجعة بلا طحن والاتجار بصور الدماء والشهداء والقصف والخراب فلا تجعلوه غاية أمركم وكونوا حذرين من أضواء الكاميرات حذركم من فوهة دبابة العدو سيما في نقل عملياتكم وإصدار بياناتكم تأنوا فيها قدر المستطاع فإن عيوناً كثيرة مفتحة عليكم تنتظر منكم أدنى الهفوات لتطعن ألسنتهم بسائر إنجازاتكم إما حسداً من عند أنفسهم أو طمعاً في تثبيطكم وإفشالكم ..

ولا تغرنكم تصريحات الساسة والحكومات داعمة لكم كانت أو ساخطة عليكم ومتوعدة بحربكم، فأولئك لم تنفعكم تصريحاتهم وثرثاتهم في عز حاجتكم للسعفة منهم حتى تنفعكم وأنتم قاب قوس من الظفر وإن أرادوا ضركم بها فلن يسوءوكم أكثر من فجيعتكم وكارثتكم بجيش بشار البربري الهمجي الذي لا عرف يعترف به ولا دين يدين إليه ..

واعلموا أنكم وإن عملتم كمجموعات مستقلة فإنكم جبهة واحدة شئتم أم أبيتم وإن عدوكم يتربص بكم جميعاً، ولو أنه استطاع لفتك بكم فَتكةً واحدة، ولكنه أعجزُ من ذلك، فلما يئس منكم جميعاً قرر أن يأكلكم فُرادى

فاحذروا أن يستخدم بعضكم ضد بعض، فإن الدائرة تدور على الجميع حينئذ لا قدر الله ولو بعد حين،أقيلوا عثرات بعضكم وأظهروا وحدة الصف للعدو لا يرينكم متخاصمين فيشف منكم غل صدره ويعلم شتاتكم فتقوى شكيمته ..

المتسكع

ekballl@gmail.com

الطُحليجة : حسب لسان الدمشقيين عموماً و القاريين خصوصاً، كانت تطلق على وجبة سحور المسحراتي و هي عبارة عن سلة يوضع فيها سائر ما يقدمه له سكان الحارة التي يسحّر بها من أطعمة، فيضعها فوق بعضها لتمتزج في طبق واحد اصطلح عليه بالطُحليجة، وقد تعارف القاريون على اشتقاقات هذه الكلمة، فيقال فلان - عم يُطَحلِج - أو - يطألج - أي أنه يعمل بعشوائية وعلى غير دراية بنتائج ما يقوم به، و يقصد بها أحياناً أنه يدبر أموره بصعوبة.

الأمراض الإجتماعية

بقلم : أبو محمد

إن ما يعانيه مجتمعنا من أمراض اجتماعية كثيرة ليست إلا نتيجة خطة مدروسة و عمل دؤوب كان هدفه تدمير الفرد الذي هو نواة المجتمع و القضاء على كل معاني المحبة و التسامح و كل القيم الأصيلة و مكارم الأخلاق التي كانت مجتماعاتنا تمتاز بها

لقد أصبح الفرد في مجتمعنا يخاف من نجدة شخص يطلب المساعدة على جانب الطريق خوفا من أن يكون فردا من عصابة قد تسرقه، أصبحت لدينا شبه قناعة أنه ليس هناك أمر يمكن أن يحل دون رشوة رغم أنك صاحب الحق و لكن ابتعادا عن رجال السوء، يجب على الفتاة أن تظهر بعضا من جمالها حتى لا ينساها الشباب، على الأب أن يغلي مهر ابنته حتى يضمن لها مستقبلها و كأن الذي خلقها و رزقه و رزقها سوف ينساها عند ما تذهب إلى بيت زوجها ((معاذ الله))، على المرآة أن تعمل حتى تحقق ذاتها و مستقبلها و كأن تربية الأولاد و إنشاء الجيل ليس من أعظم الأعمال و أحسنها ، علينا أن ننتقد كل شيء و نضع فيه العلل و عند ما يطلب إلينا أن نعمل على التصحيح نختبئ خلف كسلنا، الرزق على الله و لكن يجب أن نحصل على المادة بأي طريقة كانت بالغش بالرشوة بالسرقة ليس مهما المهم هو المال، تطول القائمة في الحديث عن سلبيات مجتمعنا و لا يعني هذا أبداً أننا أصحاب نظرة سوداوية تشاؤمية ترى أن هذا المجتمع لا يمكن إصلاحه بل بالعكس نحن نرى أن شجرة الأخلاق مهما حاول الجلاد قطعها و حرقها فإنها لابد تترك خلفها بذورا تنتظر ذلك المصلح و الحكيم ليرويها من نبع القرآن و الدين فتعود شجرة تثمر عزة و كرامة و أخلاقا كريمة و تنشر ظلالها لتعم مجتمعنا بالأمن و السلام و نحمل نحن بذورها ننشرها في أرجاء الأرض كما فعل أجدادنا لنري العالم ديننا و أخلاقنا

لابد لنا إذا إخوتي أن نصلح أنفسنا و نخرج تلك المنظومة العفنة من داخلنا التي حاول أعداؤنا زرعها على مر العقود و نبني قاعدة اجتماعية تكون أساسا لدولة رشيدة

.....

لملاحظاتكم وإبداء آرائكم

6o7lija.qarah @ gmail .com

skype : qarah.revolution

للمتابعة والمشاركة عبر الإنترنت

منتدى الطحليجة القارية

www.6o7lija.net

(سيعاد افتتاحه قريباً .. بشكل ومضمون جديد)

صفحة الطحليجة على الفيسبوك

facebook.com/6o7lija.qara

(تهتم بالكاريكاتير والأسلوب الساخر في معاينة الأحداث)

مأساة يرويها مقاتل حر: أحمد فرهودة شهيد اغتاله النظام مرتين

أورينت نت

"نشأ بين جنبات جبال قارة، معاركاً صخورها ورياحها الباردة، حتى ألفها وألفته وعشقها، وفي زمن الثورة آثر أن يختم سفر حياته في أحضانها وذوداً عن حياضها"، هذه العبارة قالها مقاتل في الجيش الحر، يتحدث من خلالها بألم وغصة عن الشهيد أحمد فرهودة.

"الشهيد طيب الروح والخُلق أحمد فرهودة .. الحيي الشهم .. قليل الكلام كثير التدبر .. والمظلوم حياً وبعد الوفاة"، بهذه العبارة يرثي مقاتل في الجيش الحر صديقه الشهيد أحمد فرهودة الذي نال مجد الشهادة في إحدى عمليات جيش النظام لاسترجاع سيطرته على المخافر الحدودية مع لبنان.

الشاب السوري إبن مدينة قارة في الريف الدمشقي، التحق بركب الثورة في أيامها الأولى كما يقول صديقه، ويضيف: "بالرغم من معارضة أهله، إلا أن إيمانه بثورة الشعب السوري ضد الطاغية دعته للالتحاق بركب الثورة نصرة لأبناء بلده، فعرض نفسه لسخط ذويه وعانى من ذل التقريع والطرد والإبعاد ما عانى".

الشهيد أحمد، حاول الاتصال بوالديه طالباً رضاهم وهو يخوض معارك تحرير البلد من ظلم الأسد، ولكن وكما يروي رفيق دربه، تعرض للصد والتعنيف من والده، وامتنعت والدته عن مكالمته حتى آخر لحظة من عمره".

خبر استشهاده وصل مسامع أحد أقاربه، الذي تمنى لو أن ابنه هو الشهيد بدلاً منه، وذلك خشية الصدمة التي ستصيب والده لدى سماعه نبأ شهادة ابنه، ولكن ردة فعل الأب كانت هي الصدمة بعد أن علم بالخبر، حيث لم تبدو عليه علامات التأثر كما يروي صديق عمره، معتبراً مقتله أمراً طبيعياً.. وقال ببرود: "القاتل يُقتل".

يصل جثمان الشهيد إلى بيت أهله فيُمنع الناشطون من تصوير جثمانه، ويُحرَمون من حمل نعش رفيق دربهم وتشييعه بزفة تليق بعرس شهيد، يصف ذلك صديقه قائلاً: كان تشييع أحمد كئيباً ومستعجلاً لا تكبير فيه، ولا عهداً لمواصلة طريق استعادة كرامة الشعب السوري..".

صديق الشهيد، لا يلوم أهله على ما فعلوا بولدهم الشهيد، يقول: "ما زال لدينا الكثير من أشباههم أو لنقل جيلاً من المرضى النفسيين المسجونين في مشفى الحركة التصحيحية".

نظام الأسد ومخابراته كعادتهم التي يعرفها الشعب، لا يتركون جريمة سانحة إلا ويقترفونها للحفاظ على السلطة، حيث نسج إعلامه من قصة استشهاد أحمد ما يناسب أكاذيب النظام، فنشرت المواقع الإلكترونية "عربي برس، سيريا تلغراف، شام تايمز" عملية استشهاده مع رفيقه الشهيد محمد ناصر الحاجي، وفق قصة كاذبة وحبكة عن وجود خيانة في الجيش الحر وإقحام استشهاد نقيب منشق من باباعمرو في القصة.

تنسيقية قارة، كانت قد نشرت أسماء شهدائها، ثم تشييعهم دون أي تفاصيل عن العملية أو ذكر كلمة خيانة كما رواها إعلام النظام، ولكن هذه الحقائق لم تمنع التلفزيون الرسمي من بث تلفيقات سافرة عن قصة استشهاد أحمد في شريط الأنباء والتي وصفت عملية استشهاده بالبطولية لإظهاره أمام أصدقائه بموقف الخائن.

قصة الشهيد أحمد هي مأساة تحدث مرات كثيرة زمن الثورة، لكنها لن تثني الشباب الثائر عن عزيمته التي لا تقهر كما أثبتتها الأشهر التسع عشرة من عمر الثورة، وكثير من الإصرار على انتزاع الحرية من الطاغية.

حادثة استشهاد الشابين (محمد ناصر و أحمد فرهودة) في جبال قارة

كما رواها اثنان ممن كانوا معهم

حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الأحد ٢٠١٢\١٢\٢ انطلق الشهيد محمد يقود دراجة نارية وخلفه أحد الشبان وكذلك كان الشهيد أحمد يركب خلف أحد الشبان على دراجة ثانية في مهمة استطلاعية بالقرب من حاجز عقبة وادي خمام مع العلم أنهم كانوا قبل ساعة تقريباً في نفس المكان الذي استشهدوا فيه ولم يكن هناك ما يدل على وجود كمين أو تحركات غريبة ، ولكن هذه المرة وبمشيئة من الله تقدم هؤلاء الأربعة قليلاً وقاموا بالالتفاف حول الجبل ليتفاجؤوا بإطلاق نيران كثيفة نحوهم ، فأصيب على الفور محمد وأحمد وأما الشخص الذي نجا ويروي لنا القصة فقد أصيب بطلقة في فروة الرأس ومن هول الموقف لم يتذكر وقتئذ سوى أن يسارع إلى إحدى البنادق التي كانت بحوزتهم ليدافع عن نفسه خوفاً من الاعتقال ، وسمع عندها أصوات الجنود الأسديين تقول : قتلناهم قتلناهم ، وهمّوا بالنزول إليهم للإجهاز عليهم ، عند ذلك سمع هذا الشاب صوت اللاسلكي الذي كان معه ، فأخذه ونادى : الحقونا .. قتلونا .. حاصرونا ... وكان رفاقه – ٨ شباب – على أهبة الاستعداد بكامل عتادهم وفي سيارتهم وعلى بعد حوالي ٥ كم من الموقع ، فانطلقوا على الفور باتجاههم وأخذ الشاب الذي يروي لنا القصة يوجههم ويقول لهم احذروا هم على يمينكم حتى تبين لهم مكان وجود الكمين بوضوح فأخذوا يطلقون النار باتجاه عناصر الكمين وانتشروا في الأرض لتأمين غطاء لإخلاء الشهداء والجرحى ، وعندها هرب عناصر الكمين باتجاه الحاجز ، وتمَّ إخلاء الشباب الأربعة ليزفّ شهيدان إلى بارئهم وجريح عمل على إنجاح عملية الإخلاء وهو في أحلك اللحظات والشاب الرابع تعرض لرضوض متعددة إثر سقوطه عن الدراجة التي كان يقودها الشهيد محمد .

إنما كانت قضاء الله وقدره واصطفاء لروح الشهيدين .

لمحة عن حياة شهيد

الاسم : محمدعبد الناصر الحاجي

العمر : ٢٣ عام مواليد : ٨٩

الدراسة: طالب في السنة الثانية في المعهد الهندسي في اللاذقية

ترك الدراسة والتحق بالجيش الحر، وكان أحد الذين شدوا بحناجرهم الحرة في مظاهرات قارة من ساحة الشهيد حسام المطيري و هو ينشد "جنة جنة" ودعنا اليوم محمد في كمين نصب له ولمجموعة من أصحابه من قبل العصابات الأسدية في جبال قارة بعد أن ختم حياته بخير الأعمال واستودعنا ذكراه العطرة ومحياه الباسم.

رحلـــــة مـــع
«السلفيين والعصابات المسلحة» في جبال القلمون السورية

عبدالله أمين الحلاق

?تقترب السيارة التي أستقلها وأحد الأصدقاء من مدينة «النبك». يشير لنا عناصر على الحاجز بتغيير الطريق والإنحراف عن أوتوستراد حمص – دمشق. نمتثل رغماً عنا وندخل النبك ونطوف بعض شوارعها لنخرج منها ونعود بالاتجاه المعاكس إلى يبرود، حيث يزول أي أثر للنظام وجيشه لندخل المدينة «آمنين» تبعاً للعنوان العريض الذي خطّه الثوار على جدار في مدخل المنطقة هناك: «يبرود حرة، ادخلوها إن شاء الله آمنين». ذلك التلازم المضمر بين الحرية والأمان الذي تختزنه تلك العبارة يعطي شعوراً عميقاً وراسخاً نافياً الخطاب الرسمي للنظام.

الأقليات والأكثرية والعلاقة مع الثورة

ما يخيم على الثورة السورية من تباينات، ترسم المشهد تبعاً لكل منطقة وخصوصيتها، يفضي لملاحظة ارتسام التعصب الديني عنواناً لأي مدينة محررة، بعد أن اتخذت المقاومة المسلحة للنظام السوري في كثير من المناطق الثائرة بعداً دينياً متطرفاً «ولهذا أسباب ليست مجالنا في هذا المقام». لذا، شحذتُ همتي للاصطدام بواقع متخيل مسبقاً في ذهني، كأن أرى علم القاعدة أو إحدى إماراتها مرتفعاً في سماء يبرود، وأن تكون اللحية الجهادية المستوردة من خارج تقاليد المجتمع السوري وعلاقته بالدين الإسلامي هي المسيطرة أنى حللتُ وأني استقرت أوراقي وأفكاري فيها، لكن الواقع كان مختلفاً تماماً. ذلك أن المدن والمناطق المحررة في سورية هي ممن ينتمي أهلها وسكانها إلى الطائفة السنية، والتي كان السوريون من أبنائها عماد الثورة بقوة منذ أسابيعها الأولى لكونهم الأكثرية العددية في البلد، واستدعى ذلك من النظام السوري أن يصب جام غضبه ورصاصه وقذائفه عليهم وعلى بيوتهم، وبعنف قاد بالضرورة إلى عنف مضاد وإلى تسلح الأهالي المدنيين، وتنسيقهم مع العسكر المنشق عن النظام والبدء بالثورة المسلحة هنا وهناك. إدلب وحمص وريفها وريف حلب ليست الأمثلة الحصرية على ذلك، وإن تكن الأمثلة الأبرز. أما في المناطق التي تشهد تواجداً لافتاً للأقليات الدينية أو الطائفية، فقد اكتفى النظام فيها بالترهيب والاعتقالات، أو القتل لكن على نطاق ضيق، مقارنةً بالمناطق الأخرى المتجانسة طائفياً.

وقائع ودلالات الثورة في يبرود

استقبلني المسؤول الأمني للجيش الحر في المنطقة، وقادني إلى ما عرفت لاحقاً أنه كان «مخفر الشرطة» ذات يوم، ومررنا بالساحة العامة حيث أزيلت أي مظاهر بعثية وأسَدية وارتفع علم الثورة عوضاً عن تلك المظاهر. المخفر الآن عبارة عن مركز لتسهيل وترتيب أمور العسكر المنشقين عن الجيش وتوزيعهم على المناطق السورية، أو تسييرهم إلى مدنهم وقراهم أو إلى لبنان عبر الحدود الجبلية لمن انشق عن النظام ولم يعد يرغب في دخول المواجهة معه من جديد.

هذا المخفر كان أحد نقاط الاعتداء على المتظاهرين السِّلميين في يبرود، يوم كانت الثورة السورية لا تزال سِلمية كما علمتُ من» أبو إبراهيم». في الأسبوع الثاني من الثورة خرجت أول تظاهرة في يبرود، وكانت صغيرة لناحية عدد المتظاهرين، وتم الاعتداء عليهم من قبل بعض الأهالي المؤيدين للنظام وإلقاء الأوساخ عليهم. وفقاً لـ «أبو إبراهيم» المسؤول في الجيش الحر. معظم المتظاهرين في البداية كانوا من ريف يبرود، حيث يبلغ تعداد سكان الريف هناك ١٠٠ ألف نسمة مقابل ٥٠ ألفاً هم سكان المدينة الصغيرة، وكان للبعثيين والشبيحة في المدينة صولات وجولات في البداية عبر تمكنهم من اعتقال بعض المتظاهرين أو تسليم أسمائهم إلى الجهات الأمنية. غير أن واقع الحال اختلف جذرياً مع تصاعد ونمو الاحتجاجات وتصاعد العمل الثوري والتظاهر هناك. فقد كبرت التظاهرات ودخل أحرار رنكوس وقارة وتماهوا مع جسد التظاهر يوم الجمعة في يبرود، واستمر الحال على ما هو حتى الشهر العاشر من عام ٢٠١١. آنئذٍ نزل عناصر شرطة وأمن انطلقوا من مخفر المدينة لقمع تظاهرة يوم الجمعة، واعتقلوا متظاهرين بينهم نسوة. هنا خرج الأهالي وجرى اشتباك بالسلاح قرب المخفر وسقط شهيد على يد قوات النظام هو الشاب خالد النمر.

تشييع «النمر» كان تظاهرة حاشدة تجاوز عدد المشيعين فيها ٢٠ ألف متظاهر، وهي كانت بداية إعلان يبرود نقطة ثائرة بقوة في سياق الثورة الوطنية السورية التي لم تكن العسكرة قد ظهرت فيها وصارت متناً على ما هو الحال اليوم. تشييع النمر الذي كان أول شهداء الثورة في يبرود أعلن انطلاق التظاهرات الكبرى المناهضة للنظام كل جمعة وخلال أيام الأسبوع أيضاً. ومع نزوح عائلات ومتظاهرين وثوار من حمص إلى مناطق شتى في سورية ومنها يبرود، اكتسبت تظاهرات المدينة لوناً لا يتمايز كثيراً عن ألوان لوحات الثورة في سورية بأسرها، مع انتقال هتافات وأهازيج وأغاني أحرار حمص إلى جبال القلمون. أبو أحمد، شاب في العشرينات من عمره يحمل بندقية من نوع «كلاشينكوف» ويعتبر الرجل الثاني بعد أبو إبراهيم في المقر العسكري للجيش الحر، قال لنا أنه «كان سلمياً في البداية كما الكثيرين، لكن محاولات النظام اقتحام يبرود عدة مرات خلال عام ٢٠١٢ دفع الشباب في المدينة إلى حمل السلاح تحسباً لأي طارئ».

معاني مشاركة الأقليات في الثورة وملامحها

تمشي في شوارع المدينة فلا ترى إلا ملامح وشعارات الثورة السورية وعندما تسأل الثوار عن السر وراء غياب الخراب والدمار الذي شهدته مدن سورية منكوبة بقذائف النظام وبراميله المتفجرة، يأتيك الجواب: «وجود المسيحيين في المدينة يقي الثوار شر القذائف والبراميل، وثمة تفاهم بين بشار الأسد والبابا بينديكتوس تعهد فيه الأسد بحماية المسيحيين وعدم التعرض لهم منذ بداية الثورة».

لا نعلم مدى دقة الكلام المتعلق بتفاهم البابا – الأسد، لكن من المؤكد أن النظام لم يزل يجانب التعرض المباشر للأقليات الدينية التي ثارت بعض شرائحها الاجتماعية أو أفرادها ضده. اقتحم النظام المدينة بالدبابات والرجال، واعتقل العشرات وقتل الكثير من سكان المدينة، لكن قذائف طائراته كانت تخطئ المدنيين عمداً فيها حفاظاً على «الأقلية المسيحية». ذلك كان فرصة أيضاً لكي يتحرر الحراك الثوري في يبرود من ربقة الخراب العميم الذي قد يحيق بالمدينة عقاباً لها. أضف أن بعض المسيحيين يفتحون بيوتهم للمقاتلين في صفوف الجيش الحر، كما فتحت الكنيسة أثناء الاقتحام واختبأ فيها مطلوبون مُسلمون من الثوار في القلمون. تجار مسيحيون كبار في المدينة من آل نخلة وآل بطرس قدموا معونات إغاثية ومادية للعائلات المنكوبة النازحة إلى يبرود تحديداً أهالي حمص.

وأنا أجلس في غرفة أبو إبراهيم في ما كان مخفراً ذات يوم، كان علم الاستقلال، علم الثورة، يغطي مساحة كبيرة من جدار الغرفة، وقد كتب أبو إبراهيم بين النجوم الحمر الثلاث وبخط يده: «الله أكبر». كان هذا هو العلم الثاني الذي تُكتب عليه هذه الكلمات بخط اليد بعد العلم العراقي، الذي خط عليه صدام حسين عبارة: الله أكبر. عبارة صدام حسين وعبارة أبو إبراهيم تلتقيان على تمجيد الله، لكن لمسات الطاغية العراقي القبيحة لم يكن ليلقي بها في بئر النسيان إلا كلمات ثائر من طراز أبو إبراهيم الذي علمتُ قبل مغادرتي يبرود أنه طالب ماجستير في العلوم الاجتماعية. كلمات بسيطة جميلة ذات بعد إيماني غيبي كتبها ثائر من منطقة جبلية منسية عبّر فيها عن توقه لرحيل بشار الأسد.?

جبهة النصرة والسلاح الكيماوي.. مبررٌ كافٍ للتدخل العسكري!

بقلم : د. عبد الله الحريري

ولكن بعد خراب (مالطة) ومعظم المدن والقرى السورية، ولتكريس سيادة الأقليات وبالأخص الأقلية العلوية!! وبعد أن دخلت جحافل الثوار أبواب دمشق، وأصبحت من النصر قاب قوسين أو أدنى.

هذا ما تعزف عليه الدول المجرمة، بعد أن أعدت له بعض العدة ابتداءً من مناورات الأسد المتأهب ومروراً باقتراب السفن الحربية من شواطئ سوريا، وانتهاءً بنشر صواريخ باتريوت على الحدود السورية التركية. والسبب المباشر نية النظام استخدام أسلحة كيماوية مما يؤدي إلى سقوط ضحايا جدد وبأعداد كبيرة، أو وقوعها بأيدٍ خارجة على القانون أمثال جبهة النصرة التي تعد لها الولايات المتحدة العدة لإدراجها ضمن اللائحة السوداء، والتي هي المبرر الثاني للتدخل العسكري. وهذا ليس غريباً على أرض الشام، أرض الملاحم في آخر الزمان، واجتماع جيوش البغي تحت ألف غاية وغاية، وصراعها مع ذات القرون (الروم) قديم جديد متجدد، وكلما كسرت منها قرن خرج قرن آخر، وهذا قدرنا نحن أهل الشام: كتب القتل والقتال علينا وعلى الآخرين جرّ الذيول، وعلى: "قدر أهل العزم تأتي العزائم"

ولكن مهما ادلهمت الخطوب، وتآمرت الحكومات والشعوب لن يكون في الشام أسوأ مما كان.. ولن يطول بهم المقام لأسباب عدة: أولها: في الوقت الذي قمنا فيه مجرّدين من العتاد والعدة في وجه جيش وأمن عرمرم مدجج بالسلاح والقوة والخبرة، ومسنود من قوى كبرى.. وبالمقابل خذلان من القريب والبعيد، استطاع أهل الشام (بفضل من الله ومنه وكرمه ورحمته) أن يتغلبوا على عدوهم ويرغموه على الانحسار!!

ثانياً: امتلك شبابنا (بفضل من الله) القوة مما غنموه من أيدي عدوهم ومما أفاء الله به عليهم من القواعد الجوية، وامتلكوا الخبرة والتنظيم في القتال والكر والفر والإغارة، ولسان حالهم يقول: إما حياة تسرّ الصديق وإما ممات يغيظ العدا

ثالثاً: ليس لدينا ما نخاف عليه.. فقد دمرّ الطاغية ومعه قوى الشرق وبتغاضي من الغرب.. دمّروا البنيان والاقتصاد، وخربوا المصانع والمدارس والمشافي، والمحاصيل الزراعية والبنية التحتية والفوقية.. إذاً فما الذي نخاف عليه فيما إذا تدخلت القبعات الزرق والحمر والخضر؟!

رابعاً: لقد أربك العمل من جرذان حزب الشيطان القوات الدولية في جنوب لبنان، وهم هم في جبنهم وخيانتهم وعقيدتهم الفاسدة.. فكيف بليوث الشآم وآساد الشرى بعقيدتهم الصحيحة، وحبهم لله ورسوله وصحابته وآل بيته والكثير منهم من نسله ونسل صحابته صلى الله عليه وسلم.

خامساً: إذا كان الطالبان في أفغانستان، والسنة في العراق قد أضعفوا الاقتصاد الأمريكي والأوروبي على حدٍ سواء، وزادوه رهقاً على رهق.. فما بالك إذا ما تدخل جمعهم في بلاد الشام؟!

سادساً: إن اليقظة التي منَّ الله بها على أهل الشام بسبب طول المعاناة، واستمرار الثورة لأكثر من عشرين شهراً، قد أكسبتهم النظرة الصحيحة، والفهم العميق، وزادتهم قوة إلى قوة، والتي معها (إن شاء الله) ستحبط كل المخططات، وتفشل كل السيناريوهات، وتبقى الشام قوية عزيزة بإذن الله الواحد القهار.

خنساوات سوريا

أمهات كتبن ملاحم الصبر في وداع الشهداء

بقلم : حسيب عبد الرزاق

"أم نذير" من أهالي التل بريف دمشق، لقبها الثوار بـ "خنساء التل"، أما قصتها، فتعود إلى حقبة الثمانينيات المشؤومة من القرن الماضي والتي شن في مطلعها الأسد الأب وشقيقه رفعت الأسد حملتهما البربرية ضد الشعب السوري وارتكبا مجازر مروّعة سقط خلالها عشرات الآلاف من السوريين، فيرسّخ حكمه وبطشه حتى وفاته (الطبيعية) ويمهّد لاستمرار حكم العائلة فيبتلي السوريون مجدداً بعاق جديد للوطن اسمه بشار.

تعود ذاكرة أم نذير بها إلى ابنها نذير الطحان، الذي غاب في غياهب سجون حافظ الأسد دون أن تعرف مصيره لسنين طويلة، فمرّة يخبرها أحد الخارجين من السجن "أنا شفت ابنك بسجن تدمر"، ومرة يخبرها آخر "ياخالتي سمعت انهم حولوه لسجن المزة"، وثالث أخبرها: "ياخالتي كنا نايمين بالمهجع وفاتوا بالليل أخدوه وسمعنا ضرب رصاص"، وفي النهاية ، سلّمت "أم نذير" أمرها لله وقد تيقنت أن ابنها قد استشهد, تدور الأيام ليقوم الأسد الإبن بإكمال ما بدأ به والده، ليقوم جنوده باجتياح مدينة التل من جديد ويوجهون بنادقهم إلى ولديها منير وماهر ويلحقوا بشقيقهم الأكبر نذير.

"خنساء التل" ليست وحدها في محنتها، فأمهات كثر مشين على درب آلامها، فخنساء مدينة إعزاز الحلبية "أم أحمد" قدّمت ثلاثة من أبنائها قرابين للحرية، ليلتحق بالشهادة فيما بعد أربعة أحفاد لها، قالت بكبرياء: " اتهموني باستقبال الجيش الحر.. فقلت لهم: مكانهم في عينيّ" وهي الآن ترعى خمسة عشر يتيماً.

استشهد أحمد (٤٨ عاماً) بسبب خروجه بمظاهرات "إعزاز"، لكن "أم أحمد" بقيت صلبة كما عرفها أهل المدينة، فقد واجهت عناصر الأمن وتلقّى جسدها ثلاث رصاصات دون أن تبح بمكان ولدها الثاني "عمر" قبل أن يكتشفوا مخبأه ويعتقلونه أمام نزيف والدته، وبعد رجوعها من المشفى حيث عالجت جروحها تستقبل خبر استشهاده بعد أن أعدمه عناصر الأمن.

"أم ثوار الجيش الحر" هو لقب آخر يضاف إلى سيرة هذه الأم البطلة، حيث جعلت من بيتها مكاناً لاستقبال الثوّار، وأعدت لهم الطعام وغسلت ثيابهم، لتستقبل نبأ استشهاد ابنها الثالث "محمود" الثائر ضد الأسد مفتخرة.

قدمت الثورة السورية نماذج ملحمية متفرّدة عن التضحية في سبيل البلد والحرية، كيف لا، و"أم داوود" خنساء جسر الشغور تعلن افتداءها ثورة الحرية بأبناءها الخمسة، فهي اختبرت التضحية منذ زمن، بعد أن قتل الأسد الأب والدها في غفلة عن وسائل الإعلام آنذاك، لترف هي نفسها ابنها الشهيد "داوود الشيخ" والد لتسعة أبناء, واجهت "أم داوود" عناصر فرع الأمن بصلابة المرأة السورية الثائرة ضد القهر والطغيان، ولم تنفعهم تهديداتهم بقتل أولادها إن لم يتوقفوا عن التظاهر، لكنها تحدتهم شامخة وقالت لهم "لن ننكسر" ولم تكترث لوعيدهم الذي نفذوه بولدها البكر، وخاطبت أبناءها: " اذهبوا أنتم الخمسة .. وثوروا في وجه الطاغية قاتل والدكم وقاتل الشعب فداءً للوطن والعرض ".

انتشرت قصص ملحمية لأمهات سوريات لا مرادف لهن في ثورات العصر الحديث، ويظهر شريط مصور وداع "خنساء مدينة القصير" الحمصية لإبنها الثالث "أحمد قاسم العتر" عزيمة أمهات سوريا وصلابتهن، بعد أن قتل النظام ولديها رضوان و خالد، ليسمو اسمها في رجاء المدينة مجداً وكبرياءً فهي أيضاً شقيقة الشهيد حامد سعدية.

إن كنا سنصبح مثلهم فلم ثرنا؟

بقلم: محمد

تسارعت في الأيام الأخيرة التصرفات الطائشة الغير أخلاقية وغير المحسوبة من الثوار أو من يحتمي بعباءة الثوار أو ممن يدعون الثورة ويحاولون عبثا ركوبها, واقتضى الحال التذكير بأسباب ثورتنا على نظام الطاغية علّها تنفع في العودة إلى عقل الثورة وأخلاقها, إلى من نسي: نحن ثرنا لأننا أردنا استعادة كرامتنا التي ورثناها مسلوبة فلما علمنا أن للإنسان كرامةً ثم شعرنا بإنسانيتنا ثرنا طلباً لكرامتنا, ثرنا لظلم حاق بنا فقط كوننا من فئةٍ معينة غير فئة من يحكمنا, ثرنا كرها بفساد أفقرنا وقد كنا أغنياء, شردنا وقد كنا مواطنين, ثرنا طلبا لعدل ومساواة وحرية, وثرنا طلبا لتكافئ فرص, فإن كنّا ثرنا لكل ذلك ثم أراد من يدعون قيادة الثورة حرماننا مما ثرنا لأجله أو إحلال ما ثرنا كرهاً له فينا فما حاجتنا لهم؟, إن كانت تكويناتنا الثورية ستتبع سياسات حزب البعث نفسها في إعتبار الرفاق فوق الناس مصالحهم مؤمنةٌ دونهم, فهم الرفاق, وليذهب باقي الناس إلى الجحيم فلم ثرنا على حزب البعث إذاً؟, ولم أزهقنا كل هذه الدماء؟, أو إن كانت أخلاق الثوار توجب عليهم ازدراء الناس لأنهم أناس فقط لا يحملون صفة الفئة الثورية أو العائلية الطاهرة فلم الثورة إذاً على عائلة الأسد؟ لم فقدنا أطهر الناس في ثورتنا شهداء؟, ثم إن أراد الثوار نهب أموال الناس وسرقة سياراتهم بحجة الثورة فكيف نستطيع التمييز بينهم وبين الشبيحة؟, ألم يبدأ الشبيحة مهربين ثم لما اشتد عودهم قاموا بنهب أموال الناس حتى وصلوا إلى ما عرفناهم عليه من طغيان؟ أولم يبدأ حزب البعث ثوريا حضاريا انسانيا حتى آل بفعل قادته حزب الفساد المنظم و الإجرام الممنهج؟ ألا يحق لنا أن نسأل ألا يسير كثير الثوار بطريق سابقيهم من ثوار الأمس عصابة اليوم؟ ثم إن كانوا سيصبحون مثلهم فلم ثرنا بالأصل وفقدنا من بلدنا ما لم يفقد شعب قط؟ ألا يتحملون بقبح أفعالهم دم أخوتنا كلهم دون النظام, فهو يدافع عن إرث لا يستطيع الإستغناء عنه لأناس إن ملكوا أصبحوا مثل أزلامه أو ربما أسوأ, وهو إن كانت الحال كذلك فهو محق, أم نسي من يدعون للثورة قيادةً شعارات أبناء البلد في مظاهراتهم هي لله هي لله؟ أم أنها ما عادت لله ؟ أباتت للمصالح الشخصية فقط؟ لم إن أراد أحد العمل لله دون ظهور رفض أولئك معتبرينه غير وطني أو ليس بثائر طغيانا منهم وكفرا بأبسط مبادئ الثورة؟ ومن يعرف أن مثل هؤلاء لن يفلحوا في رص الصف وإعادة الثورة إلى السكة أكثر ممن يدعون الربوبية في القيادة؟ أم أنه الخوف منهم كونهم ذوي خبرة في إدارة الثورة وإنفاذ عهدها واجتذاب الناس إليها, الخوف من ظهور الفشل الذريع الواضح؟ كيف ستنجح ثورة إن كره أهل البلد رجالها فأصبحوا منبوذين مطرودين من قلوبهم؟ أم أن السلاح بأيديهم يكفي لتطويع الناس كرها, وزرع المحبة في قلوبهم غصبا؟ أليس هذا فكر عائلة الأسد؟ فليظر كلٌ إلى صورته في مرآة الثورة والأخلاق وليتق الله في أهل البلد, فإنهم على صمتهم أعزةٌ كرام, فلا يظن أحد أنه أصبح ولي أمرهم أو صاحب نعمتهم, ولينظر إلى أبعد من أنفه سنتمترا واحدا ليرى العالم الجديد, نحن في عصر الثورة ياسيدي, الثورة الكاشفة الفاضحة, ولا يظنن أحد أنه إن سكت الناس على ظلمه اليوم أنهم يسكتون عنه غير سكوتهم على آل الأسد إلا أنه هذه المرة لا يطول كما طال سابقه, وليثق أن صبر أهل البلد إن نفد حال نارا تحرق الأرض بين قدمي من يظن أنه بسلاحه يسلب كرامتهم من جديد أو يضيق عليهم أو ينهب مالهم, أو يؤرق عيشهم, هذا محال.

"شباب حاملين لفة سودة وطالعين فيها من احد الغرف، اليوم يلي بعدو كان نقلي على هي الغرفة، كنا ٧٦ واحد بغرفة مساحتها لا تتجاوز ال٢٠-٢٥ متر مربع، سألت وخبروني بالقصة : شب ضل واقف لفترة طويلة لأنو مالقى بلاطة فاضية يقعد، تعب، فصل مخو، أغمي عليه بالزاوية (الناس فتكرتو نام) الناس تحولت لأشباه حيوانات عم تحاول تضل عايشة بالغرفة، شب تاني فصل و نام فوقو، اختنق الشب التحتاني، استشهد. و ترك مرتو وبنت وابن، عم ينتظروا ليرجعلون" كانو ينادولو "الشب الكسواني"

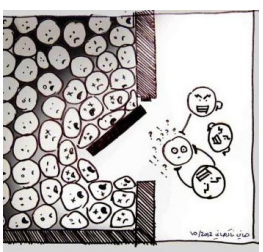

سلسلة طبائع الاستبداد (١)

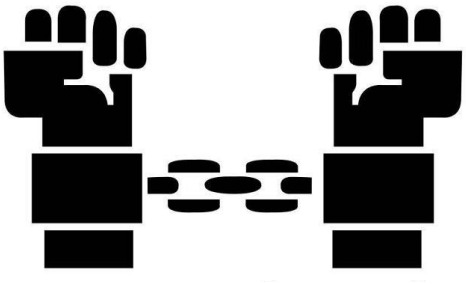

من منا لم يسمع عن كتاب "طبائع الاستبداد و مصارع الاستعباد" للمفكر الكبير عبد الرحمن الكواكبي رحمه الله. و الذي وضعه عام ١٩٠٢ كخلاصة لأبحاثه التي دامت ثلاثين عاماً حول مسألة (سبب الانحطاط و ما هو الدواء), حيث تمحص عنده كما يقول أن: "أصل الداء هو الاستبداد السياسي و دواؤه دفعه بالشورى الدستورية". يقول الكواكبي في مقدمة الكتاب: "و أنا لا أقصد في مباحثي ظالماً بعينه و لا حكومة و أمة مخصصة, و إنما أردت بيان طبائع الاستبداد و ما يفعل, و تشخيص مصارع الاستعباد و ما يقضيه و يمضيه على ذويه".

في وصف الاستبداد

- "المستبدّ: يتحكّم في شؤون الناس بإرادته لا بإرادتهم, و يحكمهم بهواه لا بشريعتهم, و يعلم من نفسه أنه الغاصب المتعدي فيضع كعب رجله على أفواه الملايين من الناس يسدها عن النطق بالحق و التداعي لمطالبته".

- "المستبد: عدو الحق, عدو الحرية و قاتلهما, و الحق أبو البشر, و الحرية أمهم, و العوام صبية أيتام لا يعلمون شيئاً, و العلماء هم إخوتهم الراشدون, إن أيقظوهم هبّوا, و إن دعوهم لبّوا, و إلا فيتصل نومهم بالموت".

- "المستبد: يودّ أن تكون رعيته كالغنم درّاً و طاعة, و كالكلاب تذللاً و تملقاً, و على الرعية أن تكون كالخيل إن خُدِمَت خَدَمَت, و إن ضُرِبت شرست, و عليها أن تكون كالصقور لا تُلاعب و لا يستأثر عليها بالصيد كله, خلافاً للكلاب التي لا فرق عندها أَطُعِمت أو حرمت حتى من العظام. نعم, على الرعية أن تعرف مقامها: هل خلقت خادمة لحاكمها, تطيعه إن عدل أو جار, و خلق هو ليحكمها كيف شاء بعدل أو اعتساف؟ أم هي جاءت به ليخدمها لا يستخدمها؟.. و الرعية العاقلة تقيد وحش الاستبداد بزمام تستميت دون بقائه في يدها, لتأمن من بطشه, فإن شمخ هزت به الزمام و إن صال ربطته".

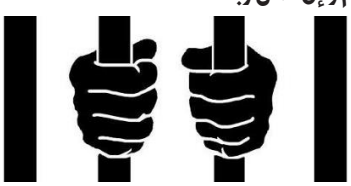

سلسلة فن الحرب (٣)

تتمة ..:

---

* رغم أننا سمعنا الكثير عن التسرع الأحمق لخوض الحرب, فالمهارة لم تقترن أبداً بأي فترات تأخر طويلة. (القائد الغبي بطبيعته لن ينتصر أبداً باستخدام القوة الغاشمة في سرعة كبيرة. نعم, التحرك بسرعة كبيرة قد يكون الغباء, لكنه رغم ذلك يقلل النفقات اليومية وتدهور المعنويات واستهلاك الطاقات. قد يكون التأني من الحكمة, لكنه لن يجلب معه الهدوء والسكون. إذا كان النصر يمكن إحرازه, فالتسرع الأحمق أفضل من التأني الماهر. إذا كانت السرعة تعتبر أحياناً عملاً طائشاً (لا حكمة منه) فالتباطؤ يعتبر عملاً أحمقاً (سخيفاً) بسبب ما يسببه الأخير من استنزاف لموارد الأمة.

* لا توجد سابقة تاريخية تذكر أن بلداً ما استفاد من دخوله حروباً طويلة.

* إن المخضرم – العالم بويلات إطالة الحروب – هو فقط القادر على فهم أهمية وجوب إنهاء الحروب بسرعة.

* الجندي الماهر لن ينتظر ليحصل على رتبة مرة أخرى, ولن يتم تزويده بالإمدادات أكثر من مرتين (أي عليه أن يسرع فيدخل في قلب المعركة دون تباطؤ او انتظار – فيسبق بذلك خصمه).

* اجلب العتاد الحربي معك من خطوطك الخلفية, واما المشرب والمطعم (المئونة) فمن أرض العدو. هكذا سيكون لدى الجيش ما يكفيه من طعام وشراب.

* نضوب معين الخزنة المعدة للدولة ينتج عنه الحاجة لإمداد الجيش عن طريق التبرعات من أماكن بعيدة, وذلك يتسبب في افقار موارد الشعب.

* من ناحية أخرى, اقتراب الجيش (تلاحمه مع العدو) يتسبب في ارتفاع الأسعار الداخلية, ما يؤدي لاستنزاف ثروات الشعب.

بعد غروب شمس النظام وغرغرته لم تعد تقبل توبة المنشقين إلا بكفارة

بقلم : د.موسى الزعبي

بعد غروب شمس النظام وغرغرته لم تعد تقبل توبة المنشقين إلا بكفارة تعادل وقوفه مع النظام طيلة الثورة إن لم نقل قبل الثورة ,فرغم أنهار الدماء التي كانت ولاتزال تسيل كل يوم و التي روت كل ذرة من تراب أرض الشام واغتصاب حرائرها وقتل الأطفال الرضع والشيوخ الركع فإن هؤلاء الذين سينشقون أو بالأحرى سيهربون كانوا يدافعون عن النظام بكل دناءة ورعونة والحقيقة عن مصالحهم أيضا وهذا مؤشر على درجة الحيوانية وتبلد الوجدان التي وصلوا إليها بل الحيوانات تعطف على بعضها أكثر من هؤلاء , أي انحطاط أخلاقي وصلوا إليه فكيف سمحت لهم أنفسهم الدنيئة بتأييد النظام وهم يشاهدون ما يفعله بالأبرياء من سلخهم وحرقهم أحياء.

هؤلاء بعلم نفس الجريمة أشد الناس خطرا على المجتمع البشري بالمستقبل بسبب انعدام مشاعر الذنب والخوف والرهبة والرحمة عندهم فيمكن أن يقترفوا الجرائم من أجل تحقيق أهدافهم دون أن يرف لهم رمش .

وبعد أن شارفت ثورتنا على الانتصار لم يعد يجدي انشقاقهم نفعا بل على العكس أصبحوا مثار سخرية وريبة واشمئزاز وللأسف رأينا بعض السذج من رحبوا بهم ووصموهم بغباء بـ(الوطني) ويقدموهم لتمثيل الثوار!! حتى لتسلم مراكز قيادية بالثورة ! والحقيقة أنه لو تعافى النظام وانتصر على الثورة لرجع هؤلاء يلعقون حذاءه أشد من ذي قبل فكل من خدم النظام يوما ساعده على البقاء يوما وكل يوم زيادة في عمر النظام هو دمار وقتل واغتصاب للمئات فلا عذر له سواء كان مسؤولاً بالداخل أم كان سفيراً أو مسؤولاً بالخارج بل وجوده بالخارج مؤشر على أنه أكثر انحطاطا بالأخلاق .

وسوف يغفر الشعب لهؤلاء في حالة واحده فقط وهو أن يكفر عن ذنبه كما كفر الوحشي عن ذنبه عندما قتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء وذلك بقتل رجل هز أركان الدولة الإسلامية وهو مسيلمة الكذاب وقيل له حين فعل ذلك (قتلت خير الناس بالجاهلية حمزة وقتلت شر الناس في الإسلام مسيلمة الكذاب) وانشرح صدرالوحشي بهذا الكلام وقال هذه بتلك ,

وقد رفض رسول الله عليه الصلاة والسلام النظر بوجه الوحشي رغم إسلامه وهو نبي الرحمة حتى توفى الله نبيه بسبب حبه لعمه الذي قتله الوحشي وهو نبي ورسول فكيف بنا نحن البشر ننظر لمن قتل إخواننا و أولادنا فلذة كبدنا واغتصب نساءنا حرائرنا فهل من مدكر.

فالآن بعد كل هذه المجازر والبازارات الدولية بحق ثورتنا أصبح قرار سقوط النظام بيد الجيش الحر الشريف ودول عالمية ولن يقدم أو يؤخر لو انشق كل وزراء النظام وسفرائه ومن يريد أن يغفر له عليه أن يشفي صدور الثوار بفعل لا بقول وليس مجرد هروب من أجل مصالحه ولسنا عاطفيين أو سذج حتى نخدع به فقد علمتنا الثورة الكثير الكثير فلسنا بالخِب ولا الخب يخدعنا فبعض الضباط دمروا مدناً كاملة وقتلوا الآلاف ثم انشقوا دون التكفير عن ذنبهم وفروا إلى دول الجوار على أساس أنهم منشقين فمصيرهم لمحكمة الثورة والشعب ولكن تبقى عقوبتهم أخف من الذين لا يزالون يدمرون ويقتلون ونستثني بعض العساكر المغلوب على أمرهم ومن بقي يخدم الثورة من موقعه بجيش أو مؤسسات النظام رغم إفتاء علماء الدين أنه لا يجوز على العسكري إطلاق النار على الأبرياء ولو تعرض للقتل ولو فعل المجندين ذلك لحصلت حالة عصيان بجيش القتل وسقط النظام خلال الأيام الأولى للثورة ولما وصلنا إلى كل هذا الدمار .

جبهة النصرة والقاتل المتحضر

بقلم : طلحة الناصر

لقد وقعت العلاقات الدولية ضحية التفرد القطبي في أواخر القرن العشرين، بعد انتهاء حالة التوازن الجزئي الذي أفرزه الصراع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية.

ومع التفرد القطبي ظهرت البراجماتية الأمريكية في أبشع صورها، حيث جمعت بين الوقاحة الفجة في استغلال الأمم الأخرى، وبين ظهورها بمظهر حامية الديموقراطية وحاملة الرفاهية إلى الشعوب المغلوبة.

إنه مظهر القاتل المتحضر، أو السفاح المتحضر.

قاتل حقيقي ذو جريمة كاملة، قاتل لا يرغب أن يلوث ثيابه بدماء الضحايا، لأنه منشغل بشكل مستمر بأمور أخرى تتطلب "النظافة"، لذلك هو يجهز على الضحية ويكسر عنقها ثم يمسح يديه بمنديل معطر، يرتدي المعطف ويعدل الكرافتة، ينظر إلى الساعة الفاخرة، يضع يده في جيبه ثم يخرج للحاق باجتماع أممي.

كانت أهم أهداف هذا السفاح هو الحفاظ على حالة "الفوضى" في منطقة الشرق الأوسط، لأنها تضمن بذلك تحقيق ثلاث استراتيجيات يشترك فيها الديموقراطيون والجمهوريون على حد سواء، وهي أولا استمرار تدفق النفط عبر مبادلات تجارية مقابل عقود السلاح أو عقود تأمين الحماية، وهي ثانيا تضمن أمن إسرائيل الذي هو هدف ووسيلة أيضا لاستمرار هذه الفوضى، وهي ثالثا تعزل شعوب المنطقة عن سبب النصر والعز الحقيقي لأمتها.

وهي وإن أظهرت ميولها الصليبية في بعض الأحيان صراحة، بإضفاء هالة الحرب المقدسة في حروبها، إلا أنها تحاول أن تظهر باستمرار على أنها سيدة الحضارة ومنارة الحرية لشعوب العالم، فهي القاتل المتحضر.

لقد حدث تحول أيدولوجي في تعامل أمريكا مع دول العالم الإسلامي على وجه التحديد، حيث أفرزت مراكز الفكر والدراسات الأمريكية نتاجا من الأبحاث يدل بوضوح على أن الإسلام هو التهديد الواضح لمشروعهم، وأن شعوب الدول الإسلامية هي المخزون الكامن وراء ذلك. وبالتالي جاءت التوصيات في وثيقة الأمن القومي الأمريكي في ٢٠٠٢ والتي تحدد أهمية دراسة أسباب الكراهية للولايات المتحدة الأمريكية.

وتعد تقارير مركز "راند" البحثي -المقدمة للقوات المسلحة الأمريكية- رائدة التقارير التي سارت الولايات المتحدة على توصياتها حتى هذه اللحظة، والتي توصي -بشكل مختصر- بالتفريق بين المسلمين " المتطرفين " و "المعتدلين" في تعامل أمريكا مع العالم الإسلامي، وقد أسهب الكثير من المراكز والرموز المتخصصة في نقد هذه الدراسة المثيرة. والذي أرغب في الإشارة إليه أن نتائج هذه الدراسة تعني باختصار إعطاء كافة المبرات لسحق "المتطرفين"، فيما تلمع يديها ورجليها بنظافة أمام أولئك "المعتدلين"، وهكذا.

فمثلا: المقاتلون الذين كانت أمريكا تطلق عليهم "مقاتلو الحرية" حتى أواخر الثمانينيات وفق تصريحات الرئيس الأمريكي (نيكسون)، تحولوا إلى مجموعة من "الإرهابيين" القتلة، وبهذا الإعلان أتاحت أمريكا لنفسها قتل مئات الألوف وهدم المدن والقرى.

هذا القاتل المتحضر هو نفسه أيضا الذي أعلن عن السلاح الكيماوي الذي يهدد العرب، وأباح لنفسه قتل وتشريد الملايين من العراقيين تحت سمع وبصر الحكومات العربية المجاورة.

واليوم تعلن واشنطن أن وزارة الخارجية تدرج تنظيم "جبهة النصرة" الذي يقاتل القوات الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد، ضمن قائمة "التنظيمات الإرهابية"، منوهين أن ذلك يعد خطوة (خطوة فقط) في تحديد الجهات التي يمكن لها التعاون معها بين صفوف المعارضة السورية.

وتأمل الإدارة الأمريكية بإنهاء هذه القضية قبل اجتماعات مؤتمر "أصدقاء سوريا" المقرر في المغرب في ١٢ ديسمبر/كانون الأول الجاري، وذلك بهدف "عزل الجماعات المتطرفة في سوريا بالتزامن مع تقديم دفعة دعم لقوى المعارضة التي توحدت في الدوحة" ضمن ائتلاف المعارضة الجديد.

اللافت للانتباه هو السطحية السياسية التي يتعامل بها الجناح السياسي الذي يمثل المعارضة السورية، حيث أعلن بعض المسؤولين في الائتلاف لاحقا أن جبهة النصرة ذات توجه متطرف، في مغازلة مكشوفة للإعلان الأمريكي الفج.

ومع أن بعض الانتقادات المحلية الموجهة لجبهة النصرة -وليدة تنظيم القاعدة- هي انتقادات شرعية منهجية، إلا أنها تناقش وفق ضوابط النقاش المنهجي بين الإخوة المختلفين، لا وفق رغبات السياسة الأمريكية، في تقسيمها المرحلي لأعدائها بين متطرف ومعتدل، حيث تتيح لنفسها بهذا التقسيم إلى القضاء على المتطرف، ريثما ينتظر المعتدل دوره المحتوم.

أرجو أن تعي الكتائب المخلصة أنها ستكون الضحية التالية لهذا التفريق الذي لا ينتهي بين متطرف ومعتدل، وأن تميز المخلصين من الشاذين وفرسان الإعلام الذين أبرزتهم الأضواء والفلاشات دون تضحية تذكر.

المضحك المبكي

(قصة واقعية)

بقلم : خلدون البيطار

خرج أبو خالد من بيته في كرم الزيتون جراء القصف والقتل والتشبيح متوجها نحو إحدى البلدات الحدودية وما إن وصل إلى هناك حتى بدأ بالبحث عن عمل فهو يرفض العيش على المعونات أو على إحسان أهل الخير، وقدَّر الله له أن يعمل في مخزنٍ لتجميع الخرداوات والمعادن(حيث كان أهل البلدة يجمعون الحديد المستعملِ ويهربونه إلى لبنان) وتقاضى راتباً بسيطاً استطاع من خلاله تأمين الضروريات لأسرته، وفي يومٍ من الأيام وبينما كانوا يفرغون حمولة شاحنة من المعادن والأبواب القديمة، صرخ أبو خالد بأعلى صوته، هذا باب منزلي، هذا باب منزلي، ساد الصمت لدقائق، وخاطبه أحدهم بلهجته الحمصية : (شوها السحبي) وبدأ أبو خالد بالقسم،والله وتالله وبالله هذا باب منزلي، ولو مو مصدقين هي مفتاح الباب جربوه، ساد صمت رهيب عندما فُتِح القفل.

ثورة تصنع المعجزات- قصة واقعية من قلب سوريا

وقف طفل يحمل الخبز ويضمّه إلى صدره، نظر إليه رجل وتساءل : كم ساعة وقف هذا الصغير في انتظار دوره للحصول على الخبز؟ هل ستكفي هذه الأرغفة القليلة عائلة كاملة؟ كم طفلاً يقف مثله الآن على الطوابير في هذا البرد الشديد ؟ يا الله، هل كانت الثورة تستحق كل هذه المعاناة؟ كان الطفل يسترق النظرات وجلاً من تركيز الرجل عليه ، حتى تجاوزه بخطوات،فأشاح الرجل نظره عنه ، وغطى وجهه بكلتا يديه من شدة الهم الذي ألمَّ به، لم يشعر إلا بالطفل قد عاد أدراجه ووقف أمامه، وقال له ببراءة مطلقة : "عمو ، بدّك خبز؟ إذا جوعان كتير بعطيك هدول ..وبرجع بوقّف عالدور ، معليش أهلي بيستنّوا ، أخوي أخد ربطة خبز قبلي وسبقني" !

انهار الرجل وسقط على ركبتيه ، وضمّ الطفل إلى صدره ، وأجهش بالبكاء كالمجنون ، وليس بينه وبين صدر الصغير إلا رغيفُ خبز!!

مرثية ابليس في الرؤساء

بقلم : جرير الصغير

ظلَّ إبليسُ وَحِيدَا
قـلِقَ النظراتِ يرثي الخِلَّ
والعيشَ الرّغيدَا
يمْعَطُ الشَّعْرَ ، يَشقُّ الخدَّ
يَبكي زمنًا كانَ سَعيدَا
نائحًا بالحزنِ : آهْ
ضيّع الأعمَى عصاهْ
وإلى وفدٍ من الناس أتاهْ ..
قام إبليسُ كسِيفَ البَالِ
تتلوهُ الشّيَاطِينُ
على أنغام ترتيل الرثاءْ
ثمّ ألقى بَيْنَهُمْ
حُزنًا جَدِيدَا
يا رفاقِي! قطعَ
الرُّعبُ شَرَايِينِي
وَريدًا فوريدَا
إنَّ أشْجارَ الرَّبيعِ العَرَبِي
قد أيْنعَتْ في الشامِ حتى
أثمرتْ كلَّ مَسِيراتِي
مسيرًا للورَاءْ
صِرتُ مَلطومَ القفاءْ
ولقدْ كانَ جبيني
بَيْنَ أصْدَاغِ رُؤُوسِ الرُّؤَسَاءْ
نصَرُوني بِانتشارِ الكفْر
باسمِ الدّينِ في
كلِّ ترابٍ ، والذي
فاضَ أضَافوهُ
لأطباقِ الفضَاءْ
فإذا مَا قلتُ: يَكفِي
أكرمُوا رِفدِي
وَزادُوا فِي العَطَاءْ
ثَوْرةُ الأحرَارِ في
كلِّ مكانٍ قطعتْ
نَسْلَ الرَّجَاءْ
كلمَا مَاتَ رَئِيسٌ
كنتُ لمْ أفقدْ وَليدَا
وإذا شابَ وليدٌ
كنتُ لمْ أعدَمْ حَفِيدَا
أفلا أندُبُ حَظِّي
بالبكاءْ!
ما الذي بعدَ الرَّبيعِ العَرَبِي
يحمي عَرِيني بعدَ أن
شلّ يَمِيني تصْفياتُ
الأصْفِيَاءْ!؟
قالَ بعضُ الوَفدِ:
إنا سنلاقي خلفا
كيفَ تشاءْ
أنت لنْ تعدمَ
في الشّام الإخاءْ
قال إبليسُ:هُرَاءْ
قسمًا .. أنتم رفاقٌ أغبياءْ
إنهم في قلبِ طهْرانَ
يُصَلونَ على أنقى
رفاقِ الأنبياءْ

أحرقوا البلد

فالنارُ تطهّر أرضنا من رجس الأسد

بقلم : إيمان محمد

أحرقوها واعلموا أن الأرض تزداد خصوبة بعد البراكين، وبأنها تتجدد بعد الزلازل.. وبأن براعم الورد تخرج بألوان أكثر زهاء من قلب الرّماد..

أحرقوا معها ذكرياتنا في ظلّ حكم الطغاة، واهدموا الحوائط التي نقشتم عليها شعارات حزبكم المجرم، دمّروا الشوارع التي كنا نمشي فيها أذلّة، بددوا المباني التي في كل غرفة منها زاوية منسية، وذكريات شابّ شهيد أو فقيد ودموع أمّ حانية، وغُصّة الثمانينات، وآلام الضمير الساكت كقنبلة بقيت تحت الأرض أعواماً والآن آذنت بالانفجار..

اقصفوا كل الأسطح التي أحرقت عليها جدّاتنا كتب تحرير العقول خوفاً من أن تُباد العائلة عن بكرة أبيها إن عثر فيها جنود النظام على كتاب فيه المعابر السّرّيّة، والأنفاق التي تؤدّي إلى فضاء الحرّيّة..

اقصفونا واجعلونا نتجرّع آلام الظُلم لنكرهكم أكثر، ليزداد بركاننا ثورة، أرونا بأمّ أعيننا كيف تنزعون كالأفاعي عن أجسادكم جلود الإنسانية.. راقبونا كيف نحيا كل مرة، وإن قتلتمونا جميعاً في إعدامات ميدانية..

حتى وإن ذبحتمونا من الوريد إلى الوريد، أو باتت مساكننا القبور..

سنبقى نثور..

مفهم غير مفهوم

بقلم : قارية حرة

ما معنى كلام من غير حروف !
ما معنى سعادة من غير ابتسامة !
ما معنى نهار من غير شمس !
ما معنى وطن من غير شعب !
شعب .. لا .. لا بد أنها أتت من قاموس غريب .
وطن .. لا .. لابد أنها كلمة من المريخ لا ندرك معناها .
هما كلمتان فكر فيهما بشار وبعد طول تفكير، قال :
الوطن .. أرض أحكمها، والشعب .. عبيد لي على هذه الأرض، فمن عاش خارج الوطن لا يمكن أن يعطيه معناه الصحيح ، ومن لم يعش بين شعبه لايمكن أن يحترم حقوقه ، فأبسط حق لأي شعب هو وطن حر تعلو فيه راية الكرامة والعزة لكل فرد من أفراده .
هذا ما لم يفهمه بشار عندما صاح السوريون : حرية .. حرية، صرخة سكنت أحلام السوريين أكثر من أربعين سنة حتى دوّت في سماء الكون تعلن عن غضب كل سوري يسعى لتحقيق كرامته في حريته ، من شيخ .. وامرأة ..وشاب .. وطفل ، حتى الخدج لم يرضوا إلا أن يدفعوا نصيبهم من ثمن الحرية فقتلهم النظام في حواضنهم بقطعه الكهرباء عن المشافي في حماة وحمص، وكذا أطفال المدارس عندما كتبوا حلمهم على حائط مدرستهم فكان التعذيب والإهانة نصيبهم ونصيب أهلهم، ونساؤنا دفعوا ثمن الحرية من حياتهم وعرضهم، وشيوخنا وقفوا كالقلعة التي تآكلت جدرانها فكان عقابهم بأن رأوا فلذات أكبادهم تقتل وتزهق أرواحهم أمامهم، وشبابنا وضعوا أرواحهم على أكفهم وتركوا رغد العيش وسلامته وانطلقوا في ساحات الموت لا يهابون الرصاص ولا المدافع .
كل هذا ولم يرَ طبيب العيون كل هذه العظمة في شعبه ؟! ترى هل نسي أن يضع نظاراته ؟! أم أن عيونه الزرقاء من زجاج فلا تريه الواقع على حقيقته ؟! ليتبجح ويقول : إن سوريا الأسد – وضعوا مليون خط تحت هذه الكلمة – هي بلد المقاومة والممانعة!! ولا يشاهد ما آلت إليه هذه البلد وماذا فعلت بها شبيحته ، ولا يرى وهو الطبيب المزعوم أطفال سوريا الذين تشردوا في المخيمات وقد أصابهم الجوع والبرد والخوف ، وقد يظن البعض أن هؤلاء الأطفال في إحدى المناطق الإفريقية البعيدة أو من قبائل هجّرهم تسونامي من ديارهم .
وإننا نقول لك يا بشار : إن كنت تظن أنك ستغير ملامح أرض الكرامة بتهديم البيوت وقتل البشر ودفن كل معالم الحضارة ، فأنت جِدُّ واهمٍ فبلدنا هذه نحن خُلقنا لنعمرها بالكرامة والعزة والشرف وبلدنا منبع النخوة والرجولة والشجاعة ، وبإذن الله سنكسر الصنمِ ونهدم جبروته وستسطع شمس الحرية قريباً جداً .

كوع
القصر الجمهوري
Comic4Syria
يلا بسرعة تمديدات المي معطلة !!
بدنا كوع!
المكوي السعيد
مغلق
المكوي الشعبي
أبو أحمد البوري
مغلق
النسر السريع
قاهر البلاليع
مغلق
ما ضربين يا عرصات
طاخ طاخ
طخاخ
العما !! كلو مأضرب؟
سيدي ! سيدي !
مات القايد ! هي هي
حياة
لك شو صار معكون ؟! عيوني عم يحرقوني

كاريكاتير

فَسبَكَة

سياسة طبخ المحشي

في حدا ما بيعرف المحشي!!! طبعاً الكل بيعرفو.
المحشي يا مندسين يا أكارم إلو طريقة خاصة بالطبخ، هلأ مارح نحكي عن طريقة تنقاية الخضرة، ولا عن طريقة حفرها، ولا عن الحشوة، مع أنهم مهمين كتير، بس رح أحكيلكم عن طريقة الطبخ.
وقت بكون عندك أكتر من نوع، وبدك تطبخهم سوا (كوسا، بيتنجان، قرع، بطاطا... الخ، وما تنسوا طبعاً الريّش أو الجاج)
شو بتعمل بهالحالة؟؟؟
بتجي بتصفهم بالطنجرة من الأسفل إلى الأعلى بحسب قابليتن للنضج، يعني بتحط بسفل الطنجرة الشغلة يلي بدها وقت كتير لتستوي، وفوقها الشغلة يلي بدها وقت أقل، وهيك لحتى توصل للشغلة يلي بدها أقل وقت لتستوي.
بمثالنا بتعمل التالي، بتحط الجاج أو الريّش بسفل الطنجرة، بعدين بتحط البطاطا، بعدين القرع، بعدين الكوسا، وآخر شي بتحط البيتنجان، وبتحطهم على هالنار، وبتستنى ساعتين تلاتة، بيستووا كلن مع بعضن، وبتاكل أحلى محشي.
هلأ افترض واحد ما بيعرف يطبخ، وراح خلطهم كيف ما كان، بهالحالة في شغلات بتنحرق، وفي شغلات ما بتستوي، وطبعاً في شغلات بتستوي، بس بتطلع الطبخة مفشكلة وما رح تنبسط وأنت عم تاكلها، يعني أنت وحظك شو بيطلع بصحنك.
أنا حابب أسقط هالشي عالثورة، واعتبر نجاح الثورة هو طبق محشي فاخر ومعتبر، رح قلك شلون، الشعب السوري مو نوع واحد، يعني مو كلو كوسا أو بيتنجان، فيه ألف نوع وشكل، وكل نوع ألو درجة معينة لينضج ويدخل بالثورة، مشان هيك لازم بالثورة نراعي هالشي، ونصف كل نوع بمكان، بحيث يستووا كلهم مع بعض، بمعنى، بجي بشوف مين هي الفئة أو الطبقة يلي رح تاخد وقت كتير لتنضج وتصير مع الثورة، وبجي بحطها بالمقدمة، يعني بحطها على تماس مباشر مع النظام، كيف هالشي بصير؟؟؟ بصير وقت بتكون مشاكل هالفئة مع النظام، ومطالبها من النظام (يلي هي كمان مشاكل ومطالب كل الشعب السوري) هي أهداف الثورة الأولى، ومنراعي أنو يكونوا أحرار هالفئة هنى الصف الأول بقيادة الثورة، وهيك بنضل عمّا نرتب بهالطريقة طبقة طبقة لحتى تظبط الطنجرة، ونضمن أنو تستوي كل الطبقات، وما تنحرق أي طبقة، وبالتالي بتنجح الثورة، وبيسقط النظام،
هلأ بجوز يكون في بيتنجانايا متحمسة، وحابة تدحش حالها وتصير بسفل الطنجرة، تأكدوا أنو هالبيتنجانايا رح تنحرق، وما حدا رح يرض ياكلها... رح يكون مصيرها حتماً عالزبالة،
مشان هيك ظبطولنا هالطنجرة الله يرض عليكم،

الكلمات المتقاطعة

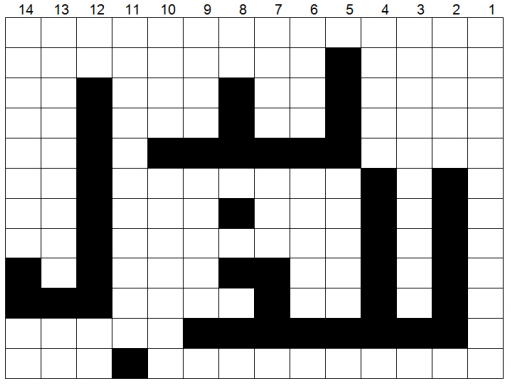

عامودي

١.من الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق (معكوسة).
٢.قرية في منطقة التل.
٣.سلطان عثماني فتح مدينة القسطنطينية.
٤.مدينة في ريف دمشق وقعت فيها أكبر مجازر النظام.
٥.ينقذه و يطببه.
٦.حجر كريم – من مزارع قارة.
٧.مديح (معكوسة) – إصدار المطبوعات و توزيعها (معكوسة).
٨.عكس عز.
٩.حزني و ندمي – غيّراه.
١٠.اسم علم فرنسي (معكوسة) – من مواد البناء يستخدم لرصف الأسقف.
١١.من شهداء قارة.
١٢.أسمى المهن الإنسانية – في البيضة.
١٣.رسام كاريكاتير فلسطيني اغتاله الموساد في لندن (معكوسة) – أحد الأطعمة (معكوسة).
١٤.أحد المعابر المحررة مع تركيا – سكب (معوسة).

أفقي

١.رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة.
٢.أجمل (معكوسة) – من سلاطين السلاجقة هزم الروم في معركة ملاذكرد عام ٤٦٣ هـ (معكوسة).
٣."مضرب" (مبعثرة) – من الحبوب – بندقية يستخدمها الثوار – ثلثا "عبس".
٤.عكس آلي (معكوسة) – قديم و مهترئ – عكس يرخي – حرف جازم.
٥.عمارة – للتعريف.
٦.من أبواب دمشق (معكوسة) – ضمير منفصل (معكوسة).
٧.عنيد و عنيف (معكوسة) – وعاء لاستخراج الماء من البئر – يحيط بالأرض.
٨.من مزارع قارة – متشابهان.
٩.نهض بسرعة – أشاهد.
١٠.متشابهان – لا يكترث
١١.يقاتل.
١٢.قائد الجيش السوري الحر – عاصمة الثورة السورية.

حل العدد السابق (التاسع) ١٧- تشرين الثاني - ٢٠١٢

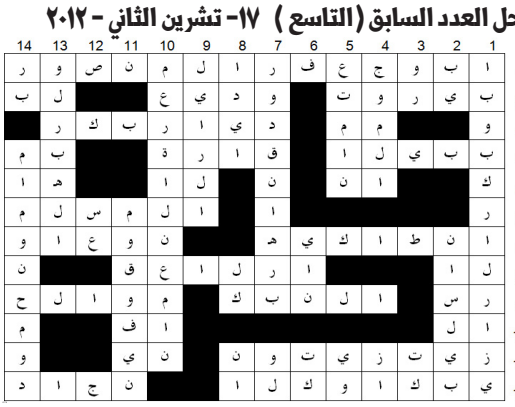

الله محي الجيش الحر

دمشق - الحجر الأسود

الغوطة

طفولة ..

جوبر

دوما

طوابع من الثورة السورية